ربيع الاسير

القوات المسلحة الاميركية في اواخر السبعينات
دور "جديد" ومعضلات مستعصية

تبدو القوات المسلحة الاميركية في اواخر السبعينات وكأنها في مرحلة انتقالية · ولئن كانت تلك القوات ، وحتى الامس القريب ، القوة العسكرية الاولى في العالم ـ كما اظهرت ازمة الصواريخ الكوبية في العام ١٩٦٢ ، وغيرها من الازمات وعمليات التدخل في خمسينات وستينات هذا القرن ـ فانها تبدو اليوم وكأنها تبذل جهودا كبيرة للحفاظ على التوازن مع قوات الكتلة الاشتراكية واستعادة مصداقيتها وفاعليتها · كما وانها تبذل جهودا كبيرة لتقليص الثغرات التي تعاني منها ، والتي تضع حدودا على قدراتها القتالية · وتحاول تلك القوات ، في الوقت نفسه ان تتكيف مع المهام الجديدة التي اسندت اليها مع تطور الاستراتيجية الاميركية نتيجة للمتغيرات العديدة التي شهدها العالم في السنوات الماضية ·

ولئن كانت الصعوبات التي تعاني منها القوات المسلحة الاميركية تعكس والى حد بعيد الازمة المتنامية التي يعاني منها المعسكر الامبريالي برمته ، فان التدهور النسبي لاوضاع تلك القوات يساهم مساهمة جدية في تعميق تلك الازمة ، كما يشكل عاملا اساسيا في التعديلات التي طرأت على الميزان الاستراتيجي بين المعسكر الامبريالي وقوى التغيير والتحرر في انحاء العالم ·

وفي حين يمكن القول ان حرب فيتنام ـ وهي الحرب الاولى التي منيت فيها القوات الاميركية بهزيمة عسكرية ـ كانت العامل المباشر وراء كشف الثغرات التي تعاني منها المؤسسة العسكرية الاميركية ، فانها لم تكن في حقيقة الامر ـ